



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



المصطلح النحوي في مقررات اللغة العربية الطور الثاني من التعليم الابتدائي

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: تعليمية اللغة العربية

إشراف الأستاذ:

د. إسماعيل سيبوكر

إعداد الطالبة:

خيرة حجاجي

الموسم الجامعي:

1436-1437 هـ / 2015-2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَنُ (1) عِلْمَ الْقُرْآنِ (2) خَلْقَ الْإِنْسَانِ (3)
عِلْمَهُ الْبَيَانَ (4)﴾

صدق الله العظيم

سورة الرحمن

الإهداء

إلى من تعهداني بحبهما ورعايتهما إلى من حفتني ظلال دعواتهما وآمالهما

إلى من ظلّ يقدمان دفعا لخطواتي بالنصح والإرشاد دون كلل أو ملل

إليكما والديّ الكريمين.

إلى كل من كان يروّح عني عناء البحث ويسليني بعبارات تبعث في النفس الأمل إخوتي

وأخواتي وأولادهم الأعزاء.

إلى الذين تتلمذت على أيديهم أهديتهم شكرا وامتنانا.

إلى من سرّعوا إتمام هذا البحث بتقديم يد العون.

إلى صاحبات والزميلات والزملاء.

إلى كل من لم يترجم يراعي مكانته في القلب كتابة.

أهدي ثمرة هذا الجهد.

خاتمة

مقدمة

تعد اللّغة العربية من نعم الله الكبرى التي أنعم بها على عباده المسلمين، فهي لغة التواصل بينهم، كما أنّها تشتمل على علوم شتى من بلاغة وعروض ونقد وصرف ونحو، وهذا الأخير له أهمية بالغة في تعليم اللّغة العربية.

فالنحو من أهم العلوم اللّغوية التي تسهم في سلامة اللسان والمحافظة عليه؛ فهو وسيلة لتحقيق غاية التّمكّن من اللّغة العربية، ومنه يتحقق فهم المعنى وإدراكه في المواقف التواصلية.

ومن المعروف أنّ العلوم تقوم على أساس جملة من المصطلحات التي تشكل مفتاح معرفة أسرارها؛ باعتبار أنّ أيّ علم لا يمكن أن يفهم دون مصطلحاته، وهذا ينطبق على النحو؛ فالمصطلحات النحوية تعتبر حجر أساس لفهمه، وهذا ما جعلها عنصراً أساسياً ينبغي أن تتضمنه المقررات الدراسية للمراحل التعليمية التي تعدّ مصدراً معرفياً مهماً.

فمن خلال أهمية النحو من جهة ودور المقررات الدراسية من جهة أخرى، جاءت هذه الدراسة موسومة بـ: "المصطلح النحوي في مقررات اللّغة العربية الطور الثاني من التعليم الابتدائي" للإجابة عن الإشكالية التّالية: ما مكانة المصطلح النحوي في مقررات اللّغة العربية؟ وما هو دوره في تعليم اللّغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة التّالية:

- هل النّص المقترح يخدم المصطلح النحوي؟
- وهل المصطلح النحوي له علاقة بالأنشطة الأخرى؟
- كيف تم توظيف المصطلح النحوي في مقررات اللّغة العربية؟
- ما مدى تأثير المصطلح النحوي على العملية التعليمية؟
- إنّ الدّاعي من اختيار الموضوع ودفاعه كان للأسباب التّالية:
- التّعريف على الجانب التّعليمي للمصطلح النحوي.

- ندرة الأبحاث العلمية في هذا الميدان؛ أي الأبحاث التي تسلط الضوء على المصطلح النحوي من الزاوية التعليمية، فأغلب الدراسات التي تناولته كانت دراسات تاريخية وصفية لم تتطرق إلى الجانب التعليمي للمصطلح، وتمثلت هذه الندرة في دراسة واحدة وهي: دراسة نارة محمد الأمين بعنوان: المصطلح النحوي ودوره في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي - مذكرة ماجستير - جامعة ورقلة نوقشت سنة 2015/2014م.

هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في وجهة النظر، إلا أنها تختلف عنها في كونها تخص المرحلة الابتدائية بأكملها، بخلاف الدراسة الحالية التي تعنى بالطور الثاني فقط؛ أي السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، كما أنّ الدراسة السابقة تناول فيها صاحبها تعليمية المصطلح النحوي، واعتمد على المنهج الوصفي والاستقرائي، في حين دراستي اعتمدت فيها على المنهج الوصفي فقط، ودراسة أخرى ل: حمزة التونسي تحت عنوان: تعليمية المصطلح النقدي في مرحلة التعليم الثانوي - مذكرة ماجستير - جامعة ورقلة نوقشت سنة 2015/2014م.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تفحص وعرض ما تتضمنه المقررات من المصطلحات النحوية.
 - التعرف على طريقة عرضها للتلاميذ.
 - بيان الدور الذي يؤديه المصطلح النحوي في الجانب التعليمي.
- أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها وهو المصطلح النحوي؛ فالنحو يشكل أساسا مهما في العملية التعليمية، فهو الذي يعين المتعلمين على استخدام اللغة استخداما صحيحا في الحديث والقراءة والكتابة.
- وقد اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1- الحدود الزمنية : أنجزت هذه المذكرة في الموسم الدراسي: 1437/1436هـ
2016/2015م.

2- الحدود المكانية: مذكرة اتخذت من كتب اللغة العربية للطور الثاني من التعليم الابتدائي موضعاً للدراسة ، وعيّنة من معلمي اللغة العربية الذين يدرّسون السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة (ابتدائية رابعة العدوية ورقلة، ابتدائية عانو محمد ورقلة، ابتدائية سيدي عبد الرحمان لقصر ورقلة، ابتدائية سيد رحو ورقلة، ابتدائية فضيلة سعدان أنقوسة ورقلة، ابتدائية بنوة بوحفص ورقلة، ابتدائية الشيخ بريقش ورقلة، ابتدائية المجاهد رقاب السايح حاسي بن عبد الله ورقلة، ابتدائية مسروق الحاج عيسى الرويسات ورقلة)، وهذا بتوزيع استبيان على المعلمين.

وللإجابة عن التساؤلات التي تتفرّع عن الإشكال اتّبعنا الخطة التالية:

تمّ تقسيم البحث على فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتليهما خاتمة، فوَقفت في المقدمة على أهمية الموضوع وعلى الإشكال الذي يطرحه وما اقتضته الإجابة عنه من وضع خطة ومنهج للدراسة، وتحدثت في التمهيد عن المنهج الحديث لأنّ المقرر (المحتوى) يندرج ضمن عناصره، أمّا الفصل الأول فعرضت فيه مصطلحات البحث وبعض المفاهيم التي تتعلق به ليسهل على القارئ تبيين وجهة البحث، وهذا ما تضمنه المبحث الأول (ماهية المصطلح النحوي)، أما المبحث الثاني (مقررات اللغة العربية)، فقد قدّمت فيه مفهوم للمقرر مع عرض توصيف لمقررات اللغة العربية الخاصة بالسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، ثمّ انتقلت في المبحث الثالث إلى المرحلة الابتدائية لأتحدث عن مسألة تدريس النحو فيها لأبرز في ومضات سريعة قضايا تتعلق بالأهداف المسطرة لتدريس نشاط النحو، ثمّ عرجت على الطريقة التي يدرّس بها النحو في السنتين الرابعة والخامسة الابتدائيتين، وأمّا الفصل الثاني فخصصته للطريقة والإجراءات المتبعة وكذلك تحليل نتائج الاستبيان.

وختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي لأنّه الأمثل لإتمامه، مستعينة بأداتين هما التحليل والإحصاء، بالإضافة إلى تقديم استبيان للمعلمين المعنيين بتدريس السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، أمّا عن المصادر والمراجع المعتمدة أذكر أهمها: علم المصطلح أسسه

النظرية وتطبيقاته العملية "علي القاسمي"، اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج " سمير شريف استيتية"، والكتب المدرسية والمناهج والدليل.

ومن الصعوبات التي اعترضت طريق البحث: جدّة الموضوع وقلة الدراسات فيه.

وأخيرا أشكر الأستاذ المشرف لإشرافه على هذا البحث، والحمد لله الذي ذلّل لي الصعوبات ويسر لي إتمام هذا العمل.

تمهيد

تغيرت كثير من المفاهيم المتعلقة بالجوانب التعليمية، وذلك إثر الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات؛ من بينها مفهوم المنهج الذي كان يعادل مفهوم المقرر الدراسي، فانتسح مفهومه وأصبحت البحوث التربوية تدرسه من زوايا متعددة؛ إذ هو وسيلة العملية التربوية في قيادة النشء للسمو بمجتمعاتهم وإدارة شؤونها بما يخدمهم ويخدمها، وصار المنهج الحديث بمفهومه الواسع يحتوي المقرر الدراسي (المحتوى).
يتكون المقرر الدراسي من المعرفة والخبرة التعليمية، وهذه الأخيرة تضم الكثير من العناصر من بينها: المفردات، المفاهيم، المعلومات، الأفكار، الحقائق، المبادئ، الأحكام والمصطلحات...¹

وبما أن موضوع بحثنا يرتبط بالمصطلح، وتحديدًا المصطلح النحوي، سأتناول ما يتعلق به لما له من أهمية كبيرة في فهم واستيعاب الظواهر النحوية.

1- ينظر: ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد : تحليل محتوى في مناهج التربية الإسلامية و كتبها، دار وائل للنشرو التوزيع، ط1 ، 2006 ، ص:113.

الفصل الأول :

المصطلحات والمفاهيم النظرية

المبحث الأول: ماهية المصطلح النحوي

المبحث الثاني: مقرّرات اللغة العربية

المبحث الثالث: تدريس النحو في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: ماهية المصطلح النحوي

أستعرض في هذا المبحث أهم المفاهيم المتعلقة بالمصطلح النحوي، ولكن قبل التّطرق إليه لابدّ أولاً من تحديد مفهوم المصطلح والنحو وما يتعلق بهما، لأنّ نقل بعدهما إلى المصطلح النحوي.

أولاً: المصطلح: يعدّ المصطلح أساس كل علم؛ فهو أول شيء نتعرّف عليه قبل معرفة العلم الذي يحمله، فالعلوم لا تستطيع إيصال المفاهيم والمعارف المرتبطة بها إلا بوجود مصطلحاتها، وبما أنّني في مجال المصطلح يتوجب تعريفه لغة واصطلاحاً.

(1) مفهوم المصطلح:

أ- لغة: جاء في لسان العرب من مادة (ص.ل.ج) ، يقول ابن منظور (ت 711 هـ) :
"الصّلاح ضدّ الفساد.والصّلاح: تصالح القوم بينهم.والصّلاح: السلم.قد اصطلحوا وصالحو
واصلّحو وتصالحو"¹.

وورد في معجم الوسيط: " اصطلاح القوم: زال ما بينهم من خلاف.وعلى الأمر: تعارفوا عليه
واتّفقوا"².

نستنتج من هذين التعريفين أنّ: المعنى اللغوي لكلمة مصطلح يتمثل في : الصّلاح والسّلم، وهذا
بين القوم المتخالفين ؛أي أن يسود بينهم الاتّفاق والسّلام، وما هو صالح وجيّد ضدّ الفساد.

ب- اصطلاحاً: اهتم الباحثون العرب بالمصطلح، وتعددت التعاريف التي قدّموها له، يمكن أن
نذكر منها ما يلي:

¹ - ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1، 2003، مادة (ص.ل.ج)، 516، 517/2.

² - أحمد حسن الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول- تركية، ط1، 1989، مادة (صلح)، ص: 520.

عرّفه الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) بقوله: " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول."¹

يرى الجرجاني أنّ وضع اللفظ يجب أن يكون باتفاق قوم على تسمية الشيء، فهو يعتبر هذا الاتفاق عنصراً أساسياً في التواضع على مصطلح ما.

وهناك من عرفه بأنّه: " اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة."²

وهو كذلك: مفهوم مفرد أو عبارة مركبة أستقر معناها وحدد استخدامها بوضوح تام، يتفق عليه علماء علم من العلوم أو فن من الفنون، و واضح إلى أكبر درجة ممكنة، ويرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات علم محدد.³

ما يلاحظ على هذين التعريفين أنهما أبرزتا الشروط التي ينبغي أن تتوفر في المصطلح وهي:

- يحمل دلالة واحدة لا أن تتعدد دلالاته.

- يكون متفق عليه بين فئة العلماء.

- يرتبط المصطلح بعلم أو فن معين.

- يرد المصطلح بصيغة مفردة أو مركبة.

- يكون المصطلح واضحاً.

يتّضح من خلال ما سبق أنّ: المعنى اللغوي لكلمة مصطلح لا يختلف عن معناه الاصطلاحي، فكلها تدل على الاتفاق بين العلماء أو عامة الناس على تسمية شيء بمسماه.

¹ - الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تح: محمد عبد الرحمان مرعشلي، دار النفائس، بيروت- لبنان، ط3، 2012 ص:85.

² - خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، إريد- الأردن، ط1، 2011، ص:18.

³ - ينظر: سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2012، ص:12.

2) أهمية المصطلح:

يشكل المصطلح أهمية بالغة في مختلف العلوم، إذ هو الباب الأول الذي نظرقه من أجل الوصول إلى حقيقتها، والركيزة الأساسية لتأسيسها وبنائها فتكمن أهميته فيما يلي:¹

- * وسيلة لربط الأمم والشعوب مع بعضها البعض، ونقل المعارف والخبرات المختلفة.
- * يقوم بتوحيد الأفكار ووجهات النظر بين أفراد المجتمع الواحد.
- * يضمن استمرار العلم وتطوره عبر الزمن.
- * مؤشر طبيعي يدل على بلوغ أي علم لمرحلة الاكتمال والنضج.
- * يثري اللغة بأكبر قدر ممكن من المصطلحات.
- * يعدّ ضرورة لازمة للمنهج العلمي للحفاظ على استقامته.
- * الحامل للمضمون العلمي في اللغة، وأداة التعامل مع المعرفة، وكذلك أسس التواصل في مجتمع المعلومات.

يبدو مما سبق أن المصطلح هو أحد مؤشرات تطور ونضج العلوم والفنون، كما أنه يمثل أداة للتواصل والترابط والاتفاق الثقافي في الحياة، مما يؤدي إلى تيسير التعامل وكذلك حفظ الأبحاث العلمية لتنتقل من جيل إلى آخر، وبهذا يصبح المصطلح وسيلة لنشر الثقافة وإيصال المعرفة وتحصيل العلوم، ومن هنا لا يمكن الاستغناء عنه حيث إنه " لا معرفة بلا مصطلح"² كما قال علي القاسمي، فلا نستطيع تصور وجود المعرفة بمعزل عن المصطلح.

¹ - ينظر: محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميتها، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1981، ص:12، وينظر بلقاسم حمام: النحو العربي صراع العقل والنص، مجلة الأثر، ورقلة ع8، ماي 2009، ص: 61، وينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون بيروت- لبنان، ط1، 2008، ص: 265، 266، وينظر: أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، دب، ط، 2006، ص: 85.

² علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 160.

أفضت هذه الأهمية إلى ظهور علم مستقل بذاته يدرسه، وهو علم المصطلح" الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها"¹ ومن هنا كانت دراسة المصطلح من الأمور المهمة والضرورية.

3 (صور المصطلح:

إنّ عملية وضع مصطلح ما ليست بالأمر السهل، إذ تحتاج إلى إعمال فكر وجهد كبير فيه، وهو لا يأتي من فراغ بل يتخذ صوراً تختلف باختلاف النظم الصوتية والصرفية والتركيبية، في كل لغة كما هي عليه في لغة أخرى ، أو في سائر اللغات"² ومن أهم هذه الصور ما يلي:

1- استعمال الكلمة المفردة: إن الكلمة البسيطة غير المركبة مورد جيد من موارد المصطلح، ويغلب أن تكون هذه الكلمة المفردة التي تم استخدامها اسماً أو مصدرًا، ومثال ذلك: فعل، اسم، أمر.³

هذه الصورة نجدها في الكثير من العلوم، حيث يتم استعمال مصطلح مفرد.

2- إدخال السوابق واللواحق: وتحدث هذه الصورة في اللغات الاشتقاقية كاللغة العربية مثل المصطلحات:فاعل، مفعول، مصدر...⁴

السّوابق هي جمع لسابقة وتعني " كل عنصر لا يتغير بأخذ مكانه في الكلمات التي يدخل عليها قبل الجذر، فيغير معناها وتصير الكلمة مركبة"⁵ أي أنه يتم الجمع بين السابقة والجذر.

1 - المرجع السابق، ص: 265 .

2 - سمير شريف استينية: اللسانيات المجال، والوظيفية، والمنهج، عالم الكتب الحديث، إريد - عمان، ط2، 2008، ص:362.

3 - ينظر: المرجع نفسه، ص: 363.

4 - ينظر: المرجع نفسه، ص: 364.

5 - التهامي الراجحي الهاشمي: كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط، ع 21، 1983، ص: 63.

كما أن المصطلحات التي يتم إدخال عليها اللواحق تكون هي الأخرى مركبة مثل السوابق، إلا أنّ الاختلاف بينهما يكمن في كون اللواحق تأتي بعد جذر الكلمة في حين تكون السوابق قبل الجذر دائماً.

3- نحت مصطلح من مصطلحين: أي أن نأخذ من كلمتين ونكوّن بهما لفظ يدل على معنى جديد.

وقد اختلف علماء العرب فيه، فهناك من رفضه بحجة أنه: ليس من خصائص العربية، ولا ملائماً لطبيعتها، ولم تعرف العربية منه إلا كلمات قليلة لا يقاس عليها، وإذا ما وضعنا كلمات منحوتة الاستعمال لا يمكن أن نردّ معظمها إلى أصولها التي أخذت منها، وبالتالي لا يتمكن القارئ من إدراك معناها من لفظها.¹

بالرغم من هذه الحجج المذكورة إلا أنه هناك الكثير من الكلمات المنحوتة في لغتنا العربية فعلى سبيل المثال: "قديمًا نحتت (البسمة والحوقة) و حديثًا (أفروآسيوي برمائي) والحكم في النحت الذوق السليم".²

يعني هذا أنه لقبول اللفظ المنحوت عليه أن يكون سليماً وصحيحاً ومتوافقاً مع اللغة العربية. ونجد من جهة أخرى أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أجازته ووافق عليه عند الضرورة العلمية.³ فمجمع القاهرة يقبل النحت إذا ألزمت الضرورة لذلك.

وللنحت مجموعة من الوظائف والفوائد من بينها.⁴

* يرفد العربية بالغنى والتطور والاتساع.

* يتيح لأبنائها المساهمة في الحضارة واحتواء ما يصدر من العلوم.

* وسيلة لاختزال التراكيب الصعبة، واختصار الجمل الطويلة بكلمة واحدة تستسيغها الذاكرة.

1 - ينظر: عبد الرحمان حسن العارف: تمام حسان رائدا لغويا، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 2002، ص:315.

2 - محمد طيّب: وضع المصطلحات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د ط، 1992، ص: 41.

3 - ينظر: خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص: 108.

4 - ينظر، محمد المصري، مجد البرازي: اللغة العربية دراسات تطبيقية، دار المستقبل، عمان، ط1 ، 2009، ص: 100.

ما نخلص إليه، أنه مهما يكن من معارضين ومؤيدين للنحت إلا أنه في بعض الأحيان يلجأ إليه، وذلك من أجل تطوير اللغة العربية وجعلها غنية بالمصطلحات، فهو يبقى من أحد صور المصطلح.

4- استخدام الوصف: بحيث يتكوّن المصطلح من الصفة والموصوف مثل، النعت السببي، النعت الحقيقي، والفعل المتعدي واللازم..¹

في اللغة الإنجليزية تكون الصورة متكونة من الصفة ثم الموصوف أما في العربية فيكون العكس.

5- استخدام الإضافة: مثلما أن المصطلحات العربية الناتجة عن الوصف موجودة بكثرة، فإنه نفس الشيء بالنسبة للمصطلحات العربية الناتجة بواسطة الإضافة. ومن أمثلة ذلك: اسم إنّ وكان، وخبرهما...²

ثانياً: النحو

يشكل النحو بصفته علماً أهمية بالغة في حفظ اللسان من الخطأ، فهو يعد أساساً تقوم عليه اللغة، ودونه تفقد اللغة العربية معناها، ومن هنا سأطرق في هذا العنصر إلى مفهوم النحو.

(1) مفهوم النحو:

أ- لغة: ورد في لسان العرب في مادة (نحا) بمعنى: " القصد والطريق (...)", نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه،"³ فالنحو هنا يشير إلى الطريق والسبيل الذي نتبعه.

1 - ينظر: سمير شريف استيتية: اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، ص: 363.

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص: 364.

3 - ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مادة (نحا)، 360/15.

ب- اصطلاحاً: تعددت آراء العلماء في تعريفهم للنحو، وهذا لتباين زاوية الرؤية لكل منهم، حيث يقول ابن جني (ت 329هـ): "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدد بعضهم عنها ردّ بها إليها.¹

أي أن نتبع كلام العرب في تراكيبيهم وصيغهم لنبلغ بذلك درجة الفصاحة. وهناك من عرفه بأنه: "علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً، وموضوعه الكلم العربي، من حيث ما يعرض له الإعراب والبناء".²

النحو في هذا التعريف يتعلّق بالحركات الإعرابية فقط، وكأن الإعراب هو النحو.

2 - أهمية تعليم النحو:

يؤدي النحو دوراً كبيراً في ضبط القواعد وحفظ اللغة العربية من اللحن والخطأ، ويمكن تحديد هذه الأهمية في النقاط التالية³:

* صون اللسان من الوقوع في الخطأ.

* إزالة اللبس والغموض من التعبير بنوعيه مما يكفل صحة الأداء وفهم المعاني.

* يسهم في جمالية الأسلوب وجودته ودقته وكذا حسن صياغته.

* يعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً فتتكون عند الدارسين

عادات لغوية سليمة.

* يصقل الذوق الأدبي، ويبيرس المعنى.

1 - أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1، 2008، 88/3.

2 - عبد اللطيف حماسة، النحو والدلالة، دار الشروق، بيروت، د ط، 2000، ص: 02.

3 - ينظر: طيبة سعيد السليطي: تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة د ط، 2002، ص: 27. وينظر: حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية وتعلّمها بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط 4، دت، ص: 203. وينظر: محمد صلاح الدين علي مجاوري: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه النظرية و تطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2000، ص: 366.

ونظرا لهذه الأهمية فصل النحو العلمي عن النحو التعليمي.

فالمقصود **بالنوع الأول**: هو الكتب الأمهات التي ألفها القدامى، وهي المنابع الأساسية التي يعود إليها النحاة ويستقون منها مادتهم النحوية، ويستشهدون بها في وضع القواعد المطلوبة في مختلف الموضوعات.¹

هذا النوع يستغل من أجل وضع العلوم المفيدة.

أما النحو التعليمي: يمثل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، ويركز على ما يحتاجه المتعلم، كما يختار المادة المناسبة من مجموعة ما يقدمه النحو العلمي، وفق أسس لغوية ونفسية وتربوية.²

هذا النوع الثاني نستغله في تعليم اللغة، فالغاية منه تعليمية.

ثالثا: المصطلح النحوي

بعد التعرف على مفهوم كل من المصطلح والنحو، أستعرض في هذا الجانب مفهوم المصطلح النحوي كما يلي:

المصطلح النحوي: هو المصطلح الناتج عن اتفاق النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية.³ أو هو: عبارة عن مصطلح يقوم بتحديد الوظيفة النحوية للكلمة ضمن السياق الذي ترد فيه.⁴

فهو إذا تلك الألفاظ ومفاهيمها التي تدلنا على المعاني النحوية في التعابير المختلفة شفوية كانت أم كتابية.

¹ - ينظر: عبد المجيد عيساني: النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط 1، 2008، ص: 79.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 62.

³ - ينظر: عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، شركة الطباعة العربية السعودية، العمارية- الرياض، ط 1، 1981، ص: 23.

⁴ - ينظر: محمد سويتري: النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم- تقريب توليدي وأسلوبى وتداولي، إفريقيا الشرق، المغرب، د ط ، 2007، ص: 13.

ويمكن تعريفه إجرائياً بحسب أهداف هذا البحث بأنه: كل المصطلحات النحوية المبنوثة في مقررات اللغة العربية، والمقدمة لتلاميذ السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي.

وقد كانت " الدراسات التي تناولت جوانب من البحث المصطلحي قد ظهرت على يد النحاة العرب قبل زمن طويل"¹، فالنحاة كان لهم السبق في دراسة المصطلح، ومن هذا المنطلق "يمكن القول بشيء من الجزم أن المصطلح النحوي بدأ بأبي الأسود الدؤلي، ولعل نقط الإعراب في القرآن الكريم كان الإرهاص الأول لنشوئه"².

ثم أخذت المصطلحات النحوية في الظهور شيئاً فشيئاً بفضل الجهود التي كان يقوم بها النحاة. وقد مرّ النحو ومصطلحات مر بأربعة مراحل وهي:³

1- مرحلة الوضع والتكوين.

2- مرحلة النشوء.

3- مرحلة النضج والكمال.

4- مرحلة الترجيح والبسط في التصنيف.

إنّ المصطلح النحوي لم ينشأ دفعة واحدة بل مر بمراحل مختلفة فالبداية الحقيقة له بصورته الناضجة كانت على يد الخليل بين أحمد الفراهيدي وسيبويه من خلال مؤلفه الكتاب الذي يمثل خلاصة علم الخليل.⁴

وعندما قمنا بتتبع المصطلحات النحوية الموجودة في مقررات اللغة العربية في السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي وجدناها كلها مصطلحات المدرسة البصرية.

1 - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 9.

2 - نارة محمد الأمين: المصطلح النحوي ودوره في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015، 2014م، ص: 8.

3 - ينظر: محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت ، ص: 36.

4 - ينظر: باسل سعد الزعبي و آخرون، المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين، مجلة علوم إنسانية ، الجامعة الوطنية الماليزية، ع 41، 2009، ص: 4.

المبحث الثاني: مقررات اللغة العربية

1- مفهوم المقرر:

" المقرر الدراسي عبارة عن مجموعة خبرات التعلم المنظمة داخل إطار مجال الدراسة، تقدم في فترة زمنية محددة، وينال الطالب في العادة عند اجتيازه تقديرا أكاديميا.¹"

المقرر هو عنصر أساسي في العملية التعليمية، يتم تنفيذه وفق تخطيط مسبق، وفي فترات زمنية محددة، لأجل تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج.

2- مقررات اللغة العربية للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي:

هي مجموعة من التّعلّات التي قام المختصون في مجال التعليم باختيارها، و إعدادها وتنظيمها بهدف تعليمها لتلاميذ السنتين الرابعة والخامسة الابتدائيين، في ضوء قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية، وهي مقررات "مبنية على المقاربة بالكفاءات"² التي تجعل من التلميذ مسيرًا للعملية التعليمية ومساهما فاعلا في بناء معارفه، أما المعلم يكون له دور في التوجيه والإرشاد فقط، ومن جهة أخرى "تعتمد المقاربة النصية التي تجعل من النص محور كل التّعلّات في تفاعل وتواصل وانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسية وباستغلاله استغلالا منهجيا ومفيدا يساعد على تمثّل الظواهر اللغوية وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها".³

ويمثّل هذين المقررين الأساس الذي يركز عليه مقررات المرحلة الموالية، فنجد تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يهدف إلى:⁴

1 - حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، ص: 288.

2 - كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2009، 2008، ص: 2.

3 - دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية جوان 2012، ص: 10.

4 - ينظر : مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص: 11.

* توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة مع تدريبه على توظيفها والبحث فيها واستعمالها قصد التحكم في الكفاءات المستهدفة.

* التواصل بلغة سليمة واستعمالها في بقية الأنشطة والمواد الأخرى.

* التعرف على الظواهر اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية) وتوظيفها في ميادين التواصل الشفوي و الكتابي.

كما أنه جاء في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنّ هذه السنة محققة لما يلي:¹

* القراءة المسترسلة المصحوبة باحترام علامات الوقف وبأداء معبر مع التركيز على الحركات.

* فهم المقروء، وتكوين حكم شخصي نحوه.

* التأكيد على تحقيق الجانب التواصلّي في الخطاب الشفوي وكذا الجانب الكتابي الذي توظف فيه المكتسبات السابقة من نحو وصرف.

* فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة.

إنّ هذه الأمور هي التي يطمح مصممو المقررات لتحقيقها لدى المتعلمين بأن تكون لديهم مكتسبة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ويتم ذلك بتناول عدة أنشطة تتمثل في: القراءة واستثمار النص، التعبير الشفهي والتواصلّي، الخط، الإملاء، التعبير الكتابي، إنجاز المشروع المطالعة، المحفوظات، وهي متبوعة بتمرينات تعالج الظاهرة المطلوبة.

من خلال ما سبق تبين لنا أنّ الهدف من إعداد المقررات التعليمية يكمن في بيان كيفية تعليم اللغة العربية، ودورها في أنها تجعل المتعلم قادراً على الفهم والتمييز بين المعارف والخبرات والمهارات التي درسها.

فتتبعنا للمصطلح النحوي لا يكون إلا من خلال هذين المقررين للمرحلة الابتدائية.

¹ - ينظر: منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص: 11.

المبحث الثالث: تدريس النحو في المرحلة الابتدائية

يعدّ المنهاج من وسائل إعداد المتعلمين وفقا لما يتطلبه المجتمع؛ وهو منظومة تتصل مكوناتها بعضها ببعض، فالأهداف هي التي توضح ما يأتي في المحتوى، وتحدد الطرائق التي بها يتم التدريس، وعلى هذا سأتناول كل من الأهداف وطريقة التدريس.

أولاً: أهداف تدريس النحو في السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي:

* اكتشاف العلاقة بين المحل الإعرابي وعلامة الإعراب المناسبة له.

* توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة.¹

* التعرف على وظيفة القواعد اللغوية (نحوية، صرفية، إملائية) في تركيب الجمل وحسن استعمالها.

* اكتشاف التراكيب النحوية وتوظيفها.

* استخدام اللغة استخداما صحيحا.²

ثانياً: طريقة تدريس النحو:

بحسب اطلاعنا على مناهج السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي وجدناها تجمع على أن نشاط النحو يدرّس من خلال الطريقة النصية، فقد جاء في منهاج السنة الرابعة "أن التعامل مع النص يكون على مستوى التراكيب (النحو)، ويتم فيه استخراج الظاهرة التركيبية من النص، وملاحظتها و تسميتها والتدرب عليها.³

¹ - ينظر: مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص: 17، 19.

² - ينظر: مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص: 15، 14، 17.

³ - مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص: 18.

وتحت الوثيقة المرافقة للمنهاج أن: منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة شأنه شأن منهاج السنوات السابقة يعتمد المقاربة النصية، حيث إنّ النص يشكل محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فيكون المنطلق الوحيد لها.¹

ونلمس هذه الفكرة في دليل المعلم للسنة الرابعة من خلال أنّ " نص القراءة يستغل في تقديم الظاهرة النحوية أو الصرفية وتحليلها من محطة "أتعرف على " انطلاقا من الملاحظة إلى تحديد الظاهرة وصياغة القاعدة لها واستثمارها بفضل التدريب والاستعمال في وضعيات أخرى"².

يبتدئ تدريس المصطلح النحوي ب:³

1- **وضعية الانطلاق:** يتم فيها مراجعة بعض المكتسبات القبلية لدى المتعلم التي لها علاقة بالنص أو بالمصطلح النحوي السابق.

ثم تأتي المرحلة التي تسمى ب:

2- **بناء التعلّم:** وهي المرحلة التي يتلقى فيها المتعلم معارفه الجديدة تبدأ بقراءة النص، لاستنباط الجمل التي تخدم المصطلح النحوي الجديد، ثم تكتب على السبورة، ثم يقرأها المعلم ثم المتعلمون، فيتم مناقشتها بطريقة تفاعلية (المعلم والمتعلم) إلى أن يتم التوصل إلى القاعدة النحوية، فيتم تدوينها على السبورة.

وبعد ذلك تأتي المرحلة الأخيرة، والتي تسمى ب:

3- **استثمار المكتسبات:** ويتم فيها التدريب على ما تم اكتسابه وذلك من خلال إنجاز التمرينات المتواجدة في كتاب القراءة أو في كراس الأنشطة اللغوية أو تمرينات خارجية (حسب اجتهادات المعلم)، فيقوم المتعلم بحلّها أولاً، ثم تصحّح جماعيا على السبورة وفرديا على الكراسات.

¹ - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012/2011 م، ص: 13.

² - دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، مديريةية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2012، ص: 12.

³ - ينظر: دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، ص: 16.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان.

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة.

في هذا الجزء من البحث يتم فيه استعراض إجراءات الدراسة والتي تتمثل في مجتمع الدراسة وعينته ، وأدوات الدراسة والطريقة الإحصائية التي يتم بها تحليل الدراسة.

أولاً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي الذين يدرّسون مستوى السنة الرابعة والسنة الخامسة الموجودين بمدينة ورقلة، ولقد تم اختياري لهذين السنيتين كونهما السنيتين التي يتلقى فيها المتعلمون المصطلح النحوي بعبارة صريحة، واختيار المعلمين كمجتمع للدراسة نظراً لارتباطهم الوثيق بالمناهج الدراسية الموجهة للتلاميذ، فالمعلمون هم الأكثر ملاحظة لمدى استفادة التلاميذ واستيعابهم للمقررات الدراسية.

ثانياً: عينة الدراسة: تشكلت عينة الدراسة من 30 معلماً ممن يدرّسون اللغة العربية للسنيتين الرابعة والخامسة الابتدائيتين من المؤسسات التالية:

- أربعة معلمين من ابتدائية رابعة العدوية ورقلة.
- أربعة معلمين من ابتدائية عانو محمد (حاسي البستان) ورقلة.
- معلمان من ابتدائية بنوة بوحفص ورقلة.
- أربعة معلمين من ابتدائية المجاهد رقاب السايح حاسي بن عبد الله ورقلة.
- ثلاثة معلمين من ابتدائية سيد رحو ورقلة.
- أربعة معلمين من ابتدائية فضيلة سعدان أنقوسة ورقلة.
- أربعة معلمين من ابتدائية سيدي عبد الرحمان لقصر ورقلة.
- ثلاثة معلمين من ابتدائية مسروق الحاج عيسى الرويسات ورقلة.
- معلمان من ابتدائية الشيخ بريقش ورقلة.

ثالثاً: أدوات الدراسة: اقتضى البحث استخدام الأدوات التالية:

الإجراء الأول: إحصاء المصطلحات النحوية المبنوثة في مقررات اللغة العربية.

قبل استعراض الجدول أردت أن أشير إلى أنني قمت بإحصاء المصطلحات النحوية، ثم ترتيبها ترتيباً ألفبائياً، والهدف من هذه العملية هو تبيان مكانة المصطلح النحوي وحضوره الكمي في هذين المقررين.

العدد	المصطلح النحوي	السنة الرابعة	السنة الخامسة
01	أداة الاستفهام	/	06
02	اسم الإشارة	05	13
03	الاسم	29	34
04	الاسم الموصول	05	08
05	الاستثناء بـ <i>إلا</i>	/	07
06	الإعراب	08	21
07	الأفعال الخمسة	/	06
08	التراكيب	01	04
09	التمييز	/	11
10	التوكيد اللفظي	/	07
11	التوكيد المعنوي	/	07
12	الجر	07	03
13	الجملة	20	35
14	الجملة الإستفهامية	/	08
15	الجملة الإسمية	14	20
16	الجملة التعجبية	/	11
17	الجملة الفعلية	10	14

15	/	الجملة المنسوخة	18
17	07	الحال	19
01	06	الحرف	20
36	11	الخبر	21
06	07	الرفع	22
40	38	الصفة	23
03	/	الضمير	24
04	20	الفاعل	25
12	80	الفعل	26
08	23	الفعل الماضي	27
05	17	الفعل المضارع	28
08	18	الكلمة	29
12	10	المبتدأ	30
/	04	المبني	31
05	/	المستثني	32
03	11	المقصور	33
04	05	المضاف	34
/	07	المضاف إليه	35
/	04	المعرب	36
09	08	المفعول المطلق	37
03	12	المفعول به	38
09	/	المفعول فيه	39
09	/	المفعول لأجله	40
06	/	المفعول معه	41
09	/	المنادى	42

01	05	النحو	43
08	/	النّداء	44
04	06	النّصب	45
05	07	إنّ وأخواتها	46
03	/	الجار و المجرور	47
02	/	حروف الاستثناء	48
03	07	حروف الجر	49
/	03	حروف الجزم	50
/	07	حروف العطف	51
04	/	حروف النّداء	52
/	01	حروف النّصب	53
/	03	حروف النّهي	54
21	/	شبه الجملة	55
03	/	صلة الموصول	56
02	08	ظروف الزمان	57
03	08	ظروف المكان	58
02	/	علامة التعجب	59
05	10	فعل أمر	60
03	07	كان وأخواتها	61
/	05	لا الناهية	62
03	/	ما الاستفهامية	63
04	03	موصوف	64
/	07	نائب الفاعل	65

* جدول (1) يمثّل حضور المصطلحات النحوية في السنتين الرابعة والخامسة من التعليم

الابتدائي.

قراءة الجدول: انطلاقاً من الجدول تمت ملاحظة ما يلي:

1- بلغ عدد المصطلحات المرصودة 65 مصطلحاً.

2- يلاحظ من الجدول حضور المصطلحات في كلا السنتين ويمثلهم الجدول التالي:

المصطلحات المشتركة	اسم الإشارة- الاسم - الاسم الموصول - الإعراب - التراكيب - الجر - الجملة - الجملة الاسمية- الجملة الفعلية- الحال- الحرف- الخبر- الرفع- الصفة- الفاعل- الفعل- الفعل الماضي- الفعل المضارع- الكلمة- المبتدأ- المصدر- المضاف- المفعول المطلق- المفعول به -النحو-النصب- إنّ وأخواتها-حروف الجر- ظروف الزمان- ظروف المكان- فعل الأمر-كان وأخواتها- موصوف.
العدد	33 مصطلحاً

*جدول (2) يمثل عدد المصطلحات النحوية التي سجلت حضورها في كل من السنتين الرابعة

والخامسة الابتدائيتين.

حضور المصطلحات النحوية في كلا السنتين له أسباب منها ما هو مقرر على التلاميذ دراسته، وبعضها حضرت نتيجة استدعاء السياق لها.

4- ويلاحظ من الجدول أيضاً أنّ هناك مصطلحات وردت في السنة الرابعة ولم تتكرر في

السنة الخامسة، ويمثلهم الجدول التالي:

في السنة الرابعة ابتدائي فقط	في السنة الخامسة ابتدائي فقط
المبني- المضاف إليه- المعرب- حروف الجزم- حروف العطف- حروف النصب- حروف النهي- لا الناهية- نائب الفاعل.	أداة الاستفهام- الاستثناء بـ إلاّ- الأفعال الخمسة- التمييز- التوكيد اللفظي- التوكيد المعنوي- الجملة الاستفهامية- الجملة التعجبية- الجملة المنسوخة - الضمير-المستثنى- المفعول فيه- المفعول لأجله- المفعول معه- المنادى- النداء- جارا ومجرورا-حروف الاستثناء-حروف النداء-شبه الجملة-صلة الموصول- علامة التعجب-ما الاستفهامية.
العدد	العدد
09 مصطلحاً	23 مصطلحاً

*جدول (3) يمثل المصطلحات النحوية الغير متكررة.

إنّ عدد المصطلحات النحوية الذي جاء في السنة الخامسة فقط يفوق عدد المصطلحات الواردة في السنة الرابعة فقط، وهذا راجع إلى أنّ تلاميذ السنة الرابعة غير قادرين على استقبال الكم الهائل من المصطلحات، كما أنّ هناك بعض المصطلحات (الدروس) في السنة الرابعة حذفت وألغيت إلى السنة الخامسة، وزيادة على هذا أنّ المواضيع المبرمجة لم تستدعها والسياق أيضا لم يستدعها.

5-مجموع حضور كل المصطلحات في المستويين الرابعة والخامسة هو 969 مرّة، بينما مجموع حضور المصطلحات في السنة الرابعة فقط هو 454 مرّة، ومجموع حضور المصطلحات في السنة الخامسة هو 515 مرّة ويمثلهم الجدول التالي:

التكرار	السّنّوات	
454 مرّة	السّنّة الرابعة	كل المصطلحات
515 مرّة	السّنّة الخامسة	
969 مرّة		المجموع

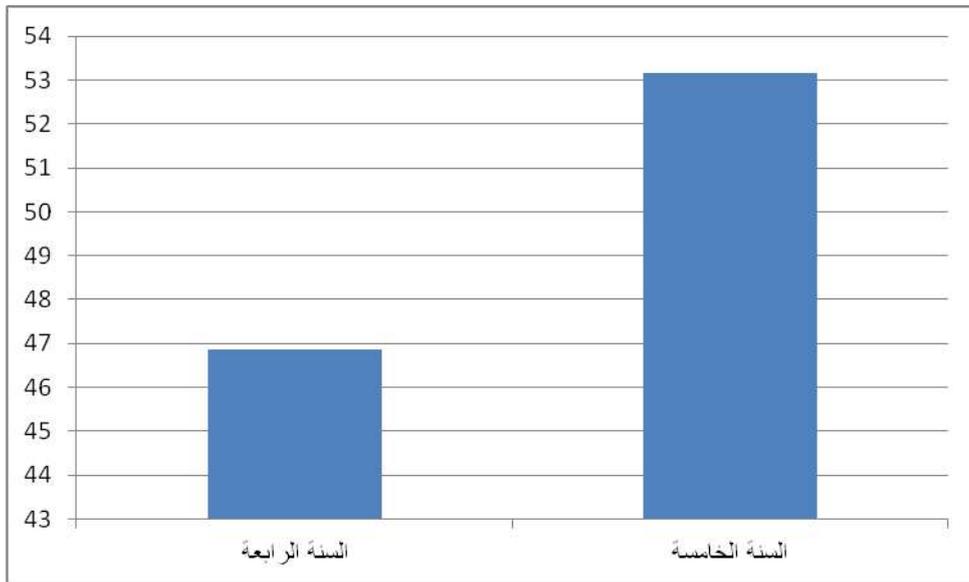
*جدول(4) يمثل تكرار كل المصطلحات في كل سنة ومجموع تكرار كل المصطلحات في السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي.

ونمثل نسبة الحضور في الجدول التّالي¹:

السّنّوات	السّنّة الرابعة	السّنّة الخامسة
نسبة حضور كل المصطلحات	%46.85	%53.15

*جدول(5) يمثل نسبة حضور المصطلحات النحوية.

¹ - نسبة الحضور = (مجموع حضور كل المصطلحات في مستوى معيّن × 100) ÷ مجموع حضور كل المصطلحات في كل المستويات .



(1) تمثيل بياني يوضح نسبة حضور المصطلحات النحوية.

من خلال الجدول يتضح أن نسبة حضور المصطلحات في السنة الخامسة أعلى من نسبة السنة الرابعة ويعود هذا إلى أنّ هناك مصطلحات نحوية وضعت مع مواضيع جديدة قرّرت في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

6- ويلاحظ كذلك من الجدول أن المصطلحات الأكثر تكرارًا و شيوعًا كانت من نصيب مصطلح "الفعل" في السنة الرابعة، و مصطلح "الصفة" في كلا السنتين، وكذلك مصطلح "الجملة".

7- نلاحظ أنّ أغلب المصطلحات التي وضعت في السنتين الرابعة والخامسة هي مصطلحات أساسية، فكل مصطلح يعدّ بابًا من أبواب النحو، ولا يوجد أي مصطلح فرعي.

الإجراء الثاني: وصف وتحليل المصطلحات النحوية الواردة في مقررات اللغة العربية

* إنَّ المصطلحات النحوية الموجودة في مقررات اللغة العربية هي مزيج بين المرفوعات والمنصوبات والمجرورات وكذا المبنيات.

* معظم المصطلحات هي مناسبة لهذين السنيتين من حيث البساطة وقابلية التذكر والاسترجاع، إلاّ البعض منها التي قد تشتت أفكار المتعلم فعلى سبيل المثال: المفعول المطلق والمفعول لأجله ومعه.

* كما أنّ جميعها شائعة ومعروفة، حيث يوجد منها ما هو قابل للتوزيع كالاسم، والفعل والجملة.

* تعريفات المصطلحات النحوية في مقررات اللغة العربية قد توفرت فيها معايير تقويم تعريف المصطلحات، والتي هي الوضوح والصحة والملائمة.¹

فقد جاءت واضحة وبسيطة مسايرة للقدرات الذهنية للمتعلمين.

* هناك تدرّج في عرض المصطلحات النحوية في كلا السنيتين، فمثلاً يتم عرض مصطلح الكلمة في السنة الرابعة ثم يبدأ بالتفصيل، فيعرض الاسم والفعل، والحرف، وكذلك بالنسبة للجملة الاسمية تعرض أولاً ثم تأتي بعدها المصطلحات المرتبطة بها بشكل منسجم وعلى التوالي، حيث يعرض المبتدأ ثم يليه الخبر، وهكذا بالنسبة لبقية المصطلحات الأخرى وبالاعتماد على هذه الطريقة تكون المصطلحات مترابطة ومتدرجة مع بعضها البعض، حيث يسهل على المتعلم استيعابها وربطها ببعضها بعضاً.

* الاستمرارية والتتابع:² تظهر الاستمرارية في مقررات اللغة العربية من خلال تكرار بعض الموضوعات كالجملة الاسمية والصفة والمفعول المطلق في السنة الخامسة بعد عرضها في السنة الرابعة مع التعمق فيها، أمّا فيما يخص التتابع فيظهر من خلال بناء الخبرات الآتية على

¹ - ينظر: البشير التّهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ط1، 2007، ص:73،72.

² - ينظر: تعريفا الاستمرارية والتتابع لدى: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق الأردن، ط1، 2006، ص:93،92.

الخبرات السابقة، والتي تكون أكثر عمقا واتساعًا، فمعرفة المفعول فيه مثلا تبني على معرفة الظروف (الزمان، المكان)، وكذلك بالنسبة لدرس الفاعل يكون المتعلم سبق أن تعرف على الفعل.

فالفاعل هي المعرفة السابقة والتي تبني عليها المعرفة الحالية المتمثلة في موضوع الفاعل ففي "أتذكر" أجد أنّ الفاعل هو: " اسم مرفوع يأتي دائما بعد الفعل، يدل على الذي قام بالفعل"¹.

* وفيما يخص التكامل: ما دام المنهاج ينصّ على اعتماد المقاربة النصّية في تدريس المصطلح النحوي كما أسلفنا سابقا، فإنه يفترض أن تتكامل دروس النحو مع النصّ الأدبي وتمارس أحكامه في ظله، وبهذا عندما تتبعت جميع الدروس المتعلقة بنشاط النحو في السنتين الرابعة والخامسة وجدت أن نصوص القراءة المشروحة تحمل كل الظواهر النحوية وبالتالي فإنّ القاعدة تشتق أمثلتها دائما من النصّ.

كما أنّ هناك تكامل بين النحو والتعبير الكتابي إذ يطالب المتعلم فيه بتوظيف المصطلحات النحوية.

* جميع المصطلحات النحوية كتبت عنوانًا رئيسيًا في أول الصفحة مع الاعتماد على التسطير في عرضها.

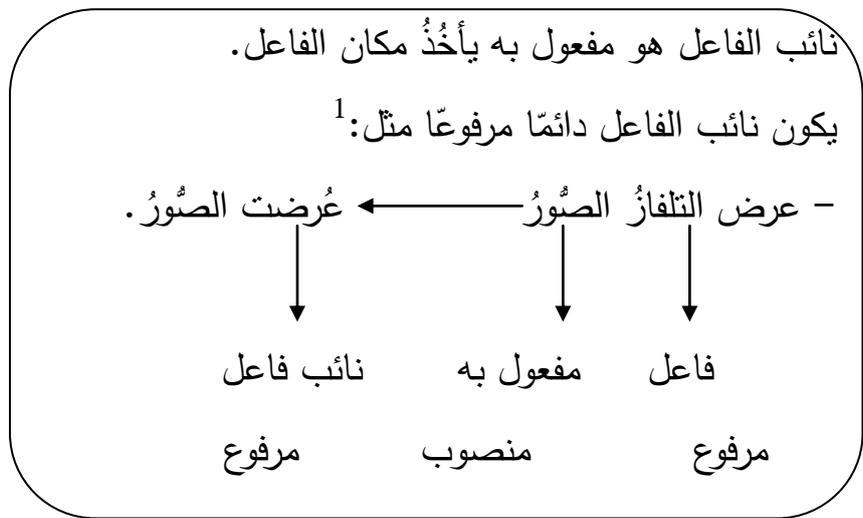
* المصطلحات النحوية الموجودة في القاعدة وردت بحجم كبير، بارزة عن الكلمات الأخرى، مع استعمال الألوان في كتابتها، ممّا يشدّ انتباه المتعلم ويدرك بأنّها مهمة.

* تعريفات المصطلح النحوي تستخرج من الأمثلة الموضوعية في نصّ القراءة، فمن خلال شرح الأمثلة يتم استخراج تعريف القاعدة النحوية.

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013/2014م، ص: 34.

* هناك الكثير من المصطلحات النحوية الموجودة في السنة الرابعة قد تكررت في السنة الخامسة، وهذا لترسيخها في أذهان المتعلمين، ومثال ذلك مصطلح الصفة ظهر في السنة الرابعة ثم تكرر في السنة الخامسة بشيء من التوسع وهذا يعني أنّ السنة الخامسة مكتملة للسنة الرابعة.

* يتم تعريف المصطلح النحوي بالاستعانة على مصطلح آخر مثلاً في:



فواضع المقرر استعان بمصطلح المفعول به والفاعل لشرح نائب الفاعل، وكذلك بالنسبة لمصطلح الفاعل فإنه يستعين بمصطلح الفعل لاستكمال شرحه ، أي أنّه هناك مصطلحات يتم بها فهم مصطلحات أخرى.

* تعرض القاعدة النحوية كما يلي:

1/- يذكر المصطلح النحوي وبعده يليه تعريفه مباشرة.

2/- تذكر الأمثلة التوضيحية له.

* هناك مصطلحات مرّة تستخدم كمصطلح نحوي ومرّة أخرى تكون في موضع غير نحوي
مثل: الجملة، الكلمة، الحرف.

¹ - المرجع السابق، ص: 128.

* هناك خلط بين المواضيع النحوية والصرفية في مقررات اللغة العربية.

* المصطلح النحوي لا يتم ذكره في القاعدة النحوية فقط، وإنما يذكر في التمارين التي بعد القاعدة مباشرة، وكذلك في التعبير الكتابي والوقفات التقييمية والتمارين التدميرية كقول واضع المقرر: استخراج الفاعل أو المفعول به وهكذا.

وهذا ما يساعد المتعلم على استيعابه وترسيخه للمفاهيم والقواعد النحوية.

الإجراء الثالث: الاستبيان الموجه إلى المعلمين

تكون الاستبيان من ثمانية أسئلة تم توزيعها من خلال عدّة خرجات ميدانية في بعض ابتدائيات مدينة ورقلة ، حيث تم توزيعها على معلمي اللغة العربية للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي ، لمعرفة مدى تجاوب التلاميذ مع المصطلحات النحوية المقررة عليهم من خلال إجابة المعلمين على الاستبيان.

أولاً: صدق الاستبيان: تمّ عرضه على الدكتورة أسماء خويلد أستاذة في علم النفس التربوي لطرّح آرائها و مقترحاتها، بعد الأخذ بها تمّ تعديل الاستبيان ليكون بصورته النهائية.

ثانياً: تطبيق الأداة: قمت بتطبيق الأداة في يومي 10 و11 أفريل 2016 على أفراد العينة من معلمي السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، وتم تحليل استجابات العينة على الاستبيان.

ثالثاً: تحليل عناصر الاستبيان

1- **متغير الجنس:** شملت الدراسة ثلاثين معلماً منهم 15 معلمات و(15) معلمين، والجدول التالي يوضح النسب المئوية.

الجنس	العدد	النسب المئوية
أنثى	15	50%
ذكر	15	50%
المجموع	30	100%

* جدول (6) يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.

2- المؤهل العلمي: حيث يتناول الشهادات العلمية، ونسبها للمعلمين المستجوبين

النسب المئوية	العدد	المؤهل العلمي
70%	21	ليسانس من التعليم العالي
30%	9	شهادة من المعهد التكويني للأساتذة والمعلمين
100%	30	المجموع

*جدول (7) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

من الجدول ألاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين كان مؤهلهم العلمي شهادة ليسانس من التعليم العالي بلغت 70% وهي أعلى من نسبة الأساتذة الذين كان مؤهلهم العلمي شهادة التخرج من المعهد التكنولوجي للأساتذة والمعلمين والتي بلغت 30 %، ومردّ ارتفاع النسبة الأولى هو التزايد الملحوظ لخريجي الجامعات.

3- متغير الخبرة الدراسية: وتعني تلك المدة الزمنية التي قضاها المعلمون في مجال التدريس.

النسب المئوية	العدد	الجنس
50%	15	من 5 سنوات إلى 10
16.66%	05	من 11 سنة إلى 15 سنة
3.33%	01	من 16 سنة إلى 20 سنة
30%	09	أكثر من 20 سنة

*جدول (8) يمثل توزيع العينة حسب متغير الخبرة الدراسية.

من الجدول تمت ملاحظة أنّ المعلمين الذين تتراوح سنوات تدريسهم 20 سنة فما فوق هم من خريجي المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين وقد كانت نسبتهم (30%)، أما المعلمين الذين تتراوح سنوات تدريسهم بين (5سنوات إلى 10 سنوات) هم من خريجي التعليم

العالي وقد كانت نسبتهم (50%) أما نسبة المعلمين الذين تتراوح سنوات تدريسهم من (11 سنة إلى 15 سنة) قدرت بـ (16.66%)، بينما نسبة المعلمين التي تتراوح سنوات تدريسهم من (16 سنة إلى 20 سنة) تقدر بـ (3.33%) وهما أيضاً من خريجي التعليم العالي.

1- عرض نتائج السؤال الأول:

ما مدى استيعاب التلاميذ للمصطلح النحوي.

لمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

ضعيف	متوسط	جيد	الإجابة
00	20	10	عدد الأساتذة
% 00	% 66.66	% 33.33	النسب المئوية

*جدول (9) يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال الأول.

إن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "متوسط" تمثل الأغلبية حيث قدرت بـ (66.66%)، أما الاختيار "جيد" قدرت بـ (33.33%) بينما الاختيار "ضعيف" كان منعدماً.

2- عرض نتائج السؤال الثاني:

الصعوبة التي يتلقاها المتعلم في نشاط النحو راجعة للمصطلح النحوي أم للقاعدة النحوية.

والإجابة مجسدة في الجدول التالي:

القاعدة النحوية	المصطلح النحوي	الإجابة
09	21	عدد الأساتذة
%30	%70	النسب المئوية

*جدول (10) يوضح إجابات العينة على السؤال الثاني.

نسبة الإجابة عن الاختيار "المصطلح النحوي" مثلت الأغلبية من مجموع الإجابات و قدرت بـ (70%) بينما الاختيار "القاعدة النحوية" مثل بـ (30%).

3- عرض نتائج السؤال الثالث:

يساهم المصطلح النحوي في ترسيخ القاعدة النحوية.

والإجابة في الجدول التالي:

لا	نعم	الإجابة
4	26	عدد الأساتذة
%13.33	%86.66	النسب المئوية

* جدول (11) يوضح إجابات العينة على السؤال الثالث.

من الجدول لاحظت أنّ الإجابة عن الاختيار "نعم" تمثل الأغلبية والتي قدرت بـ (76.66%) بينما الإجابة عن الاختيار "لا" مثلت نسبتها بـ (23.33%).

4- عرض نتائج السؤال الرابع:

الطريقة المعتمدة لعرض مفهوم المصطلح النحوي تتوافق مع مستوى التلاميذ.

الإجابة في الجدول التالي:

لا	نعم	الإجابة
7	23	عدد الأساتذة
%23.33	%76.66	النسب المئوية

* جدول (12) يوضح إجابات العينة على السؤال الرابع.

من الجدول تمت ملاحظة أنّ النسبة المرتفعة من الإجابات هي المعبرة عن الاختيار "نعم" والتي قدرّت بـ (76.66%)، بينما الإجابة عن الاختيار "لا" مثلت نسبتها بـ (23.33%).

5- عرض نتائج السؤال الخامس:

الزمن المخصص لتدريس المصطلح النحوي كاف.

والإجابة مجسدة في الجدول التالي:

لا	نعم	الإجابة
24	6	عدد الأساتذة
%80	%20	النسب المئوية

*جدول (13) يوضح إجابات العينة على السؤال الخامس.

بعد قراءة الجدول لاحظت أن النسبة المئوية المعبر عنها بدرجة عالية هي (80%) وقد كانت من الاختيار "لا"

ثم تليها نسبة (20%) من ذوي الاختيار "نعم"

6- عرض نتائج السؤال السادس:

توجد بعض المصطلحات يفضل تأجيلها إلى مستوى أعلى، إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه المصطلحات.

ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

لا	نعم	الإجابة
7	23	عدد الأساتذة
%23.33	%76.66	النسب المئوية

*جدول (14) يوضح إجابات العينة على السؤال السادس.

إن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات وتقدر ب (76.66%)، أما النسبة المعبرة عن الاختيار "لا" تقدر ب (23.33%) من مجموع الإجابات.

7- عرض نتائج السؤال السابع:

المصطلحات النحوية تتوافق مع القدرات الذهنية للمتعلّم.

والإجابة مجسّدة في الجدول التالي:

لا	نعم	الإجابة
15	15	عدد الأساتذة
%50	%50	النسب المئوية

*جدول(15) يوضح إجابات العينة على السؤال السابع.

إنّ النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" تمثل الأغلبية حيث قدرت بـ (50%)، أما الإجابة عن الاختيار "لا" قدرت نسبتها هي الأخرى بـ (50%).

8- عرض نتائج السؤال الثامن:

الكم المبتوث من المصطلحات النحوية في مقررات اللغة العربية يساعد على استيعاب المتعلّم لها أم يؤثر فيه.

ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

يؤثر	يساعد	الإجابة
19	11	عدد المعلمين
%63.33	%36.66	النسب المئوية

*جدول(16) يوضح إجابات العينة على السؤال الثامن.

النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "يساعد" قدرت (36.66%) من مجموع الإجابات، بينما الاختيار "يؤثر" فمثلت نسبته (63.33%) وهي النسبة الغالبة.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان

1- ما مدى استيعاب التلاميذ للمصطلح النحوي.

من خلال تحليل إجابات المعلمين، لاحظت أنّ النسبة المعبرة عن الاختيار "متوسط" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات، إذ قدّرت بـ(66.66%)، و هذا راجع للأسباب التالية:

- الفروقات الفردية بين المتعلمين.

- المتعلم لا يراجع ولا يحسن الانتباه في القسم، وكذلك لا يطبّق ما أخذه من معارف ومفاهيم.

- لكون المصطلحات النحوية تفوق المستوى الذهني أحياناً.

- صعوبة فهم التلاميذ للمصطلح، فكثيراً ما يخلط التلميذ بين المصطلحات المتداخلة، مثلاً بين الفعل والفاعل.

أمّا النسبة المعبرة عن الإجابة بـ"جيد" قدّرت بـ(33.33%)، ويرجعون ذلك إلى أنّ المتعلمين يستوعبون المصطلح النحوي إذا أحسن المعلم إيصال مفاهيمه بشكل جيّد، ولأنّها تتوافق ومستواه الدراسي، وهناك ما هي مقدّمة في السّنة السابقة.

- استيعاب المتعلم يعود لرغبته وإمكاناته.

إنّ النسبة السائدة هي أنّ مستوى المتعلمين متوسط في استيعاب المصطلح النحوي، والواقع هو كذلك، فالتلاميذ لديهم قدرات فردية فهناك الذكي استيعابه يكون في مدة قصيرة، والمتوسط يستغرق بعض الوقت والضعيف يحتاج إلى المعالجة للاستيعاب، لذلك مدى الاستيعاب يكون متوسط.

2- الصعوبة التي يتلقاها المتعلم في نشاط النحو راجعة للمصطلح النحوي أم للقاعدة النحوية.

ومن خلال تحليل إجابات الأساتذة لاحظت أنّ النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "المصطلح النحوي" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات إذ قدّرت بـ (70%) وهذا راجع للأسباب التالية:

- هناك تشابه في بعض المصطلحات مثل: الاسم المقصور والاسم الممدود والمنقوص.

- قدرة المتعلمين في هذا الطور محدودة والمصطلح غير متداول عندهم في واقعهم ووسطهم.
- وقوع المتعلم في الخلط بين المصطلحات النحوية والصرفية مما يزيد من صعوبة استيعاب المصطلحات النحوية.
- لأنّ القاعدة يطبقها التلميذ على الأمثلة من دون فهم للمصطلح النحوي، و الدليل سؤال التلميذ في بعض الحصص عن معنى مفعول به أو معنى فعل مضارع.
- أما النسبة المئوية المعبرة عن الإجابة "القاعدة النحوية" قدّرت بـ(30%) ويرجعون ذلك إلى أنّ هناك بعض القواعد يلقي المتعلم صعوبة فيها لطولها واعتمادها على بعض المفاهيم الغامضة، حيث يصبح المتعلم عاجزاً عن الاستيعاب.
- وعدم قدرة المتعلم على ربط المصطلح بمفهومه لأنّ القاعدة المعروضة لا تجسد صورة المصطلح بشكل واضح.
- وعموماً فإنّ المتعلم إذا فهم المصطلح فإنّه يستطيع أن يستنتج لوحده القاعدة وبذلك تكون القاعدة لديه سهلة وميسرة ويدركها بسهولة.

3- يساهم المصطلح النحوي في ترسيخ القاعدة النحوية.

- من خلال تحليل إجابات الأساتذة لاحظت أنّ النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات إذ قدّرت بـ(86.66%) فإذا تمكّن المتعلم من فهمه للمصطلح جيّداً وتطبيقه تكون القاعدة قد رسّخت في ذهنه، كما أنّ التعرّف على مصطلحات جديدة يزيد في ترسيخ المكتسبات والتزود بالمعارف.
- أمّا النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "لا" فقدّرت بـ (13.33%) وهي نسبة منخفضة كثيراً مقارنة بالأولى لأنه قد يكون المتعلم يعرف المصطلح لكن لا يعرف القاعدة النحوية مثلاً في : الفعل المجرد والمزيد، وكذلك هناك طرائق أخرى عملية تساهم في ترسيخ القاعدة النحوية من مثل التدريبات والتطبيقات اللغوية عليه.

4- الطريقة المعتمدة لعرض مفهوم المصطلح النحوي تتوافق مع مستوى التلاميذ.

من خلال تحليل إجابات الأساتذة، لاحظت أنّ النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" قدرت بنسبة (86.66%) ويرجعون ذلك للأسباب التالية:

- أنّ التعليم الابتدائي معلوماته بسيطة بما في ذلك المصطلحات النحوية المعروضة في هذا الطور وبالتالي فالطريقة المعتمدة في المقررات تتوافق مع مستوى المتعلمين.
- المعلم يُكَيّف الطريقة مع مستوى تلاميذه داخل القسم مع مراعاة الفروق.
- لآته من خلال الأمثلة واستخراج الكلمات المطلوبة من الأمثلة، وشرح المصطلح النحوي، ثم إعطاء أمثلة عليه فإنّ المتعلّم يستوعب جزء كبير من المصطلح النحوي والقاعدة.
- أمّا النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "لا" فقدت بـ (23.33%) ويرجعون ذلك إلى: أنّها تعتمد على قراءة الفقرة وأغلب التلاميذ يعانون من نشاط القراءة، فأغلب وقت الحصة يستهلك في القراءة.

- حصّة بدون تطبيق وتصحيح تعتبر ناقصة لضيق الوقت المخصص للحصّة.

- الأمثلة المقدمة في الكتاب المدرسي واستنتاج القاعدة فيه الكثير من الحشو وهذا لا يتوافق مع مستوى المتعلمين.

مما تمّ ملاحظته أنّ الطريقة المعتمدة لعرض مفهوم المصطلح النحوي تتوافق مع مستوى معيّن من التلاميذ، مما يجب على المعلم أن يجد الطريقة الملائمة والفعالة لجميع تلاميذه.

5- الزمن المخصص لتدريس المصطلح النحوي كاف.

من خلال تحليل إجابات المعلمين، لاحظت أنّ النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "لا" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات حيث قدرت بـ (80%) وهذا راجع إلى الأسباب التالية:

- إدماج نشاط القراءة ونشاط القواعد معاً في حصّة واحدة.
- القواعد النحوية معقدة ويستلزم التطبيقات المكثفة وبطرائق وأساليب متنوعة.
- وجود الفروقات الفردية.

- وجود نظام الدوامين.

أمّا النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " نعم" قدرت بـ (20%) لأنه يوجد حصة في الأسبوع للنحو تقدر بـ (45 د)، وأخرى للصرّف أو الإملاء (45 د) وحصة أخرى للإدماج في نهاية الأسبوع.

- هناك وقت كافي لتدريس هذه المصطلحات ، ولكن الكَم هو المشكل.

ما نلاحظه أنّ خمسة وأربعون دقيقة لنشاط النحو وقت غير كاف، فهذه المدّة قد تكفي المتعلم الذكي والمتوسط، أمّا الذي استيعابه ضعيف فإنه يحتاج لمدة أخرى حتى يدرك ذلك.

6-توجد بعض المصطلحات يفضل تأجيلها إلى مستوى أعلى، إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه المصطلحات.

من خلال تحليل إجابات المعلمين، تمت ملاحظة النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" هي الأكثر غالبية فقد قدرت بنسبة (76.66%) ويرجع المعلمون ذلك إلى: - سن التلاميذ لا يتناسب لفهمها.

- التلميذ يجد صعوبة في فهمها لذلك يجب تأجيلها حتى يكتمل العقل.

- تأجيل بعض المصطلحات لصعوبتها في هذا الطور وكذا صعوبة تقديمها للمتعلم، مما يحتم على المعلم تغيير وابتكار طريقة تقديم بسيطة، مثل: جمع المؤنث السالم في حالات الرفع والنصب والجر (في السنة الرابعة) والأسماء الخمسة وإعرابها، والإعراب الجملي للخبر ودرس الاستثناء وإعرابه في السنة الخامسة.

أمّا النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " لا " قدرت بـ(23.33%) لأنّ هناك مصطلحات نحوية تم حذفها وإرجاؤها إلى مستوى أعلى مع إبقاء بعض المواضيع التي لا تفهم إلا بفهم المواضيع المحذوفة مثلا في السنة الرابعة حذف الفعل المبني للمجهول وأبقي على درس نائب الفاعل، و بالتالي كيف يمكن للمعلم أن يدرس نائب الفاعل دون أن يعرض درس الفعل المبني للمجهول.

- المصطلحات تتناسب وقدرات التلاميذ.

ما يمكن قوله أنه على واضعي المقررات إعادة النظر في المصطلحات النحوية المعروضة ، والعمل على إدراجها بترتيب.

7-المصطلحات النحوية تتوافق والقدرات الذهنية للمتعلم.

من خلال تحليل إجابات المعلمين تمت ملاحظة أنّ النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " نعم " قدرّت بـ(50%) من مجموع الإجابات ويرجع هذا إلى:

- المصطلحات ليست مشكلا وكذلك القدرة الذهنية للمتعلم وإنّما المشكل في التسلسل المنطقي في عرض المادة.

- المصطلحات النحوية يمكن استيعابها كباقي التعلّات ولكن لا بد من دعم المتعلمين بالتمارين والتدريبات الكتابية والشفوية، أما النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "لا" هي الأخرى

قدرت بـ (50%) ويرجع هذا إلى ما يلي: نظرا إلى صعوبة المصطلحات النحوية وتعقيدها.

- هناك مصطلحات أعلى من قدرات المتعلّم، وكان من الأفضل التركيز على الأساسيات فقط. إنّ الملاحظ على المقررات هو كثرة المصطلحات النحوية المعروضة ممّا يجعل المتعلم تأثها في كم هائل من المصطلحات ، وهناك مصطلحات أيضا يصعب على المتعلم استيعابها مثل: مصطلح شبه جملة، الخبر جملة، الخبر شبه جملة.

8-الكم المبتوث من المصطلحات النحوية في مقررات اللغة العربية يساعد على استيعاب

المتعلم لها أم يؤثر فيه.

من خلال تحليل إجابات المعلمين تمت ملاحظة أنّ النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "يؤثر" قدرت بـ(63.33%) وهذا راجع للأسباب التالية: يوجد كم كبير من المصطلحات النحوية منها

ما هو في مستوى المتوسط لا الابتدائي.

- عدم توافق الكم مع الحجم الساعي المخصص لنشاط النحو.

- عدم استيعاب المتعلمين لأغلب المصطلحات وتركيز المعلم على إنهاء البرنامج الدراسي أدى إلى حشو المعلومات وعدم الاستيعاب مما يؤثر سلباً على مستوى المتعلم.
- وفي المقابل كانت الإجابات المعبرة عن الاختيار يساعد قدرت بنسبة (36.66%) وهذا راجع إلى :
- السنتين الرابعة والخامسة مترابطتان في البرنامج.
- كلما كان الكم الهائل من المعلومات كلما استوعب المتعلم، وهذا بتنوع المعلم في طريقة الشرح.
- كثرة التعرض لهذه المصطلحات يجعل المتعلم متعوداً عليها وتصبح لديه مألوفاً.
- تساعد على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.
- على واضعي المقررات مراعاة عرض المصطلحات بكمية تناسب المتعلمين، خاصة وأن المرحلة الابتدائية ما زال عقل المتعلم فيها فتياً.

الخاتمة

- بعد كل ما تطرقت إليه في هذا الموضوع الذي هو بعنوان المصطلح النحوي في مقررات اللغة العربية الطور الثاني من التعليم الابتدائي، ومعلومات تمّ التّعرض لها فيه وكمجمل قول لهذه الدراسة توصلت إلى الملاحظات التّالية :
- المصطلحات النحوية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي هي مصطلحات المدرسة البصرية.
 - المصطلحات النحوية الحاضرة في المقررات معظمها مناسبة للطور الثاني من حيث بساطتها وشيوعها وكثرة استعمالها.
 - المصطلحات التي حضرت هي أساسية وليست فرعية.
 - يتكرر ورود المصطلح النحوي خلال السنتين الرابعة والخامسة ولكن يحدث ذلك بصور مختلفة.
 - في الكتاب المدرسي هناك خلط بين المواضيع النحوية والصرفية، أمّا المنهاج لا يوجد فيه هذا الخلط.
 - طريقة تدريس النحو هي المقاربة النصية، وبهذا فالنص يخدم المصطلح النحوي.
 - المصطلح النحوي له علاقة بالنص وبالتعبير الكتابي.
 - واضع المقرر كان متّبِعًا في عرضه للمصطلحات النحوية مبدأ التدرّج.
 - واضع المقرر يراعي الاستمرارية و التتابع في عرض المصطلحات النحوية .
- من خلال قراءتنا للمنهاج نلاحظ أنّه لم يعطي الأهمية الكبيرة للنحو، ولم يفرد له أهدافاً مثل باقي الأنشطة.

المقترحات:

- ضرورة توافق محتوى المنهاج مع المقرر الدراسي.
- إعادة النظر في الوقت المخصص لتدريس المصطلح النحوي.
- ضرورة إبراز أهداف تدريس النحو ومصطلحاته.
- ضرورة عرض مادة نحوية تعليمية مناسبة.
- الكتاب المدرسي وسيلة مساهمة في بناء الدرس إلا أنه غير كاف بل يجب دعمه بوسائل أخرى كالحواسيب مثلاً.

قائمة المصادر و

المراجع

1/الكتب:

1. أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط3 2008.
2. أحمد حسن الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة،اسطنبول-تركية، ط1 ، 1989م.
3. أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية ، منشورات المجمع العلمي، دب، د ط، 2006م.
4. البشير التهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2007م.
5. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب،تح، عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، لبنان ،ط1 2003.
6. حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية وتعلمها بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية،القااهرة ط4 ، دت.
7. حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية،ط1 ، 2003م.
8. خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل،عالم الكتب الحديث،إربد الأردن، ط1 2011م.
9. سمير شريف استيتية: اللسانيات المجال، والوظيفة،والمنهج،عالم الكتب الحديث،إربد-عمان ط2 ، 2008م.
10. سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية،عالم الكتب الحديث،إربد-الأردن، ط1 2012م.
11. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل،دار الشروق، الأردن ط1 2006 م.
12. الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تح: محمد عبد الرحمان،مرعشلي، دار النفائس،بيروت-لبنان، ط3، 2012م.

13. ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1 ، 2002م.
14. عبد الرحمان حسن العارف: تَمَام حَسَّان رائد لغويا، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ، 1992م
15. عبد اللطيف حماسة: النحو والدلالة، دار الشروق، بيروت، دط، 2000م
16. عبد المجيد عيساني: النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط1 ، 2008م.
17. على القاسمي: علم المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، شركة الطباعة العربية السعودية، العمارية-الرياض، ط1 ، 1981م.
18. عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري شركة الطباعة العربية السعودية، العمارية-الرياض، ط1 ، 1981م.
19. محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2 ، دت.
20. محمد المصري، مجد البرازي: اللغة العربية دراسات تطبيقية، دار المستقبل، عمان، ط1 2009م.
21. محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها و تتميظها، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1 ، 1981م.
22. محمد سويتري: النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم-تقريب توليدي وأسلوبى وتداولي، إفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2007م.
23. محمد صلاح الدين علي مجاوري: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط ، 2000 م.
24. محمد طبي: وضع المصطلحات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط ، 1992 .
25. ناصر أحمد الخوالدة ، يحي إسماعيل عيد: تحليل محتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن، ط1 ، 2006م.

2/ الوثائق التربوية:

- 1- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011-2012 م
- 2- دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2012م.
- 3- دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011-2012م.
- 4- كتابي في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012/2014م.
- 5- كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012/2014م.
- 6- مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية جوان 2011.
- 7- مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية جوان 2011.

3/ المجلّات:

- 1- التهامي الراجحي الهاشمي: كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 21، 1983م.
- 2- باسل سعد الزعبي وآخرون: المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين، مجلة علوم إنسانية، الجامعة الوطنية الماليزية، ع 41، 2009م.
- 3- بلقاسم حمّام: النحو العربي صراع العقل والنصّ، مجلة الأثر، ورقلة، ع 6، 8، ماي 2009.

المذكرات الجامعية:

- 1- نارة محمد الأمين: المصطلح النحوي ودوره في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014-2015.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي

أساتذتي الكرام:

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان:
المصطلح النحوي في مقررات اللغة العربية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، وذلك لغرض
إيضاح بعض الغموض من خلال الإجابة على الأسئلة المذكورة أدناه.

لذا يشرفني أن أطلب منكم منحي بعض وقتكم للإجابة على هذه الأسئلة، والتي تهدف من
خلالها إلى تحقيق هدف علمي محض بعيدا عن أي استخدامات لأغراض أخرى.

وشكرا على تعاونكم معنا

إشراف الدكتور: إسماعيل سيبوكر

إعداد الطالبة: خيرة حجاجي

البيانات الشخصية

الولاية:

البلدية:

الابتدائية:

الأقدمية في التعليم [سنة

الجنس: ذكر [] أنثى: []

التخصص:

نوعية التكوين العلمي والتربوي:

* ليسانس من التعليم العالي []

*المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين []

*تكوين آخر:أذكر طبيعته.

أسئلة الاستبيان

1 - مامدى استيعاب التلاميذ للمصطلح النحوي.

جيد متوسط ضعيف

2 - الصعوبة التي يتلقاها المتعلم في نشاط النحو راجعة للمصطلح النحوي أم للقاعدة النحوية.

المصطلح النحوي القاعدة النحوية

3 - يساهم المصطلح النحوي في ترسيخ القاعدة النحوية.

نعم لا

4 - الطريقة المعتمدة لعرض مفهوم المصطلح النحوي تتوافق مع مستوى التلاميذ.

نعم لا

5 - الزمن المخصص لتدريس المصطلح النحوي كافي.

نعم لا

6 - توجد بعض المصطلحات يفضل تأجيلها إلى مستوى أعلى، إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه المصطلحات.

نعم لا

7 - المصطلحات النحوية تتوافق مع القدرات الذهنية للمتعلم.

لا

نعم

8 - الكم المبثوث من المصطلحات النحوية في مقررات اللغة العربية يساعد على استيعاب المتعلم لها أم يؤثر فيه.

يؤثر

يساعد

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
29	يمثل حضور المصطلحات النحوية في السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي	01
30	يمثل عدد المصطلحات النحوية التي سجلت حضورها في كل من السنتين الرابعة والخامسة الابتدائيتين	02
30	يمثل المصطلحات النحوية الغير متكررة	03
31	يمثل تكرار كل المصطلحات في كل سنة ومجموع تكرار كل المصطلحات في السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي	04
31	يمثل نسبة حضور كل المصطلحات النحوية	05
36	يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس	06
37	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	07
37	يمثل توزيع العينة حسب متغير الخبرة الدراسية	08
38	يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال الأول	09
38	يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني	10
39	يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال الثالث	11
39	يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال الرابع	12
40	يوضح إجابات العينة على السؤال الخامس	13
40	يوضح إجابات العينة على السؤال السادس	14
41	يوضح إجابات العينة على السؤال السابع	15
41	يوضح إجابات العينة على السؤال الثامن	16

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	مقدمة
10	تمهيد
الفصل الأول: المصطلحات والمفاهيم النظرية	
المبحث الأول: ماهية المصطلح النحوي	
12	أولاً: المصطلح
12	1 - مفهوم المصطلح
14	2 - أهمية المصطلح
15	3 - صور المصطلح
17	ثانياً: النحو
17	1 - مفهوم النحو
18	2 - أهمية تعليم النحو
19	ثالثاً: المصطلح النحوي
19	1 - مفهوم المصطلح النحوي
المبحث الثاني: مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي.	
21	1 - مفهوم المقرر
21	2 - مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي
المبحث الثالث: تدريس النحو في المرحلة الابتدائية.	
23	1 - أهداف تدريس النحو في السنتين الرابعة والخامسة
24	2 - طريقة تدريس النحو

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
26	المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة
26	1 -مجتمع الدراسة
26	2 - عينة الدراسة
27	3 - أدوات الدراسة
27	الإجراء الأول: إحصاء المصطلحات النحوية في مقررات اللغة العربية
33	الإجراء الثاني: وصف وتحليل المصطلحات النحوية
36	الإجراء الثالث: الاستبيان الموجه إلى المعلمين
42	المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان
50	الخاتمة
الملاحق	
53	قائمة المصادر والمراجع
62	قائمة الجداول
63	فهرس الموضوعات

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء عملية استقاء المصطلحات النحوية في مقررات اللغة العربية لمعرفة مدى حضورها وبيان دورها التعليمي، وذلك باتباع المنهج الوصفي، و باستخدام أداة التحليل والإحصاء بالإضافة إلى تقديم استبيان للمعلمين المعنيين بتدريس السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، وقد تم بذلك إعداد خطة بحث متكونة من فصلين؛ الأول متعلق بالمفاهيم والمصطلحات النظرية الخاصة بموضوع الدراسة، والثاني حول الجانب التطبيقي، وحيء في النهاية بخاتمة بحث مشتملة على أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي، مقررات اللغة العربية.

Abstract:

This study aims to conduct the process of extracting the syntactical terms in the curricula of the Arabic language in order to know the extent to which it is presented in its educational role. We opted for the descriptive method. We use the statistical analysis and a questionnaire administered to the teachers of both the fourth and the fifth grade of the preliminary school. The dissertation is composed of two chapters ; the first chapter is devoted to the concepts and theoretical terms. The second chapter is concerned with the practical side. We end up with a general conclusion which includes the most important results that are obtained.

Key words : the Syntactical term, Arabic language, Curricula

Résumé :

Cette étude visait à faire une terminologie grammaticale dérivée dans les décisions de la langue arabe pour déterminer la présence et l'état du rôle éducatif, suivant deux approches descriptives et inductive, et en utilisant des outils, premier outil d'analyse et le deuxième outil Questionnaire pour les enseignants, a été ainsi composée recherche de deux la préparation du plan; les premiers concepts connexes sur le sujet de la théorie de l'étude et de la terminologie, et le second sur le côté pratique, et à la fin ont apporté une recherche de conclusion contenant les résultats les plus importants a obtenu.

Les Mots clés: la grammaire terminologie, Programme De la langue arabe.